الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في النظرية التربوية، يُعدُّ المعلم قائدًا ومديرًا في الوقت نفسه، ويتحمل مسؤولية إدارة عملية التعليم داخل الفصل الدراسي. ولذلك ينبغي أن يمتلك القدرة على التأثير في المتعلمين، وتوجيههم، وتنسيق جهودهم؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. كما يُطلب من المعلم أن يمتلك الكفايات اللازمة لأداء دوره القيادي، ولا سيما في إدارة عملية التعليم داخل الفصل الدراسي. ووفقًا لما ورد في معجم ويبستر (*Webster's Dictionary*)، فإن الكفاية هي قدرة الفرد أو كفاءته على أداء مهمة أو عمل معين أداءً فعّالًا، اعتمادًا على ما يمتلكه من معارف ومهارات وصلاحيات. وقد بدأ استعمال مصطلح الكفاية وانتشر على نطاق واسع منذ عام ١٩٥٦م.

يُعدُّ التعليم جهدًا واعيًا ومخططًا يهدف إلى إيجاد بيئة تعليمية وعملية تعليم تمكِّن المتعلمين من تنمية قدراتهم وإمكاناتهم تنميةً فعالة. وفي نظام التعليم الوطني، يؤدي المعلم دورًا استراتيجيًا بوصفه المنفذ الرئيس لعملية التعليم، وفي الوقت نفسه مربيًا يتحمل مسؤولية بناء شخصية المتعلمين وتكوين أخلاقهم. ويتوقف نجاح العملية التعليمية إلى حدٍّ كبير على جودة المعلم، سواء من حيث الكفايات الأكاديمية أو غير الأكاديمية، ولا سيما الكفايات القيادية في عملية التعليم.

وتُعدُّ الكفايات القيادية في عملية التعليم من الركائز الأساسية لفهم خصائص المتعلمين، وإمكاناتهم، وقدراتهم؛ بما يمكّن المعلم من توظيف جميع طاقاتهم ومواردهم توظيفًا أمثل في مختلف الأنشطة الصفية، تحقيقًا للنجاح

وبلوغًا للأهداف التعليمية المرسومة.[1] ويتوقف نجاح عملية التعليم إلى حدٍّ كبير على الكفايات الإدارية التي يمتلكها المعلم في تحديد مسار العملية التعليمية، وتهيئة بيئة تعليمية ملائمة، وتعزيز مشاركة المتعلمين والتزامهم أثناء عملية التعليم. ويُبرز ذلك الأهمية البالغة للكفايات الإدارية لدى المعلم، وهو ما أكدته أيضًا لائحة وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠) بشأن إدارة التربية الدينية في المدارس. وقد نصت هذه اللائحة على أن معلمي التربية الدينية، بمن فيهم معلمو اللغة العربية في المدارس الإسلامية، ملزمون بامتلاك الكفايات التربوية، والمهنية، والشخصية، والاجتماعية. وتعكس الكفايات الشخصية والاجتماعية المنصوص عليها في هذه اللائحة، من حيث المضمون، الكفايات القيادية للمعلم، والتي تتمثل في القدوة الحسنة، والنضج، والهيبة، وتحمل المسؤولية، والقدرة على بناء علاقات منسجمة وتواصل فعّال مع المتعلمين.[2]

وأصبحت الكفايات اللازمة للمعلم في إدارة عملية التعليم داخل الفصل الدراسي ضرورةً لا غنى عنها، تستند إلى أساسٍ نظاميٍّ راسخ، كما نصَّ عليه قرارُ وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠) المشار إليه آنفًا. ويُبيِّن هذا القرار أن نجاح عملية التعليم داخل الفصل أو إخفاقها يتوقف إلى حدٍّ كبير على كفايات المعلم في إدارة عملية التعليم، ولا يستثنى من ذلك معلم اللغة العربية. وتكتسب هذه الكفايات أهميةً بالغة؛ إذ

[1] Bandingkan Asip E Hadipranata, "Pemimpin," *UNISIA*, 2004.

[2] Kementerian Agama Republik Indonesia, "Peraturan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor 16 Tahun 2010 Tentang Pengelolaan Pendidikan Agama Pada Sekolah" (Jakarta, 2010).

تُسهم في الارتقاء بأداء المعلم على نحوٍ فعّال، وتمكِّنه من تحقيق الأهداف والغايات التعليمية المنشودة على الوجه الأمثل.[٣]

وفي السياق التربوي، تؤدي الكفايات الإدارية دورًا استراتيجيًا في إدارة عملية التعليم وبناء شخصية المتعلمين. وفي المؤسسات التعليمية، يُعدُّ المعلم قائدًا ينبغي أن يمتلك الكفايات الإدارية، ومن ثم فإن نجاح العملية التعليمية لا يُعد مسؤولية مدير المدرسة وحده، بل هو مسؤولية تقع أيضًا على عاتق المعلم. ولا يُطلب من المعلم أن يعمل على تنمية كفاياته المهنية فحسب، بل ينبغي له كذلك أن يؤدي دورًا فاعلًا في رعاية إمكانات المتعلمين وتنميتها؛ ليصبحوا جيلًا متميزًا، متحليًا بالأخلاق الكريمة، وقادرًا على تحقيق أهداف التربية المنشودة.[٤]

إن المعلم الذي يمتلك الكفايات القيادية يكون قادرًا على إيجاد بيئة تعليمية ملائمة، وتعزيز المشاركة الفاعلة للمتعلمين، وبناء علاقات إيجابية قائمة على التفاهم والثقة بينه وبينهم. ولا يقتصر دور المعلم على إتقان المادة الدراسية فحسب، بل يُطلب منه أيضًا أن يكون قادرًا على إدارة الفصل الدراسي إدارةً فعالة، وتحفيز المتعلمين على تنمية دافعيتهم نحو التعلم، وإرشادهم إلى التحلي بالانضباط وتحمل المسؤولية في تعلمهم. ومن هنا تتجلى أهمية امتلاك المعلم للكفايات الإدارية في إدارة عملية التعليم داخل الفصل الدراسي، ولا سيما معلم اللغة العربية الذي يُعد محور هذا البحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

[3] Puspita Puji Rahayu, Menik Tetha Agustina, and Universitas Nasional Karangturi, "Kepemimpinan Dilihat Dari Perspektif Psikologi : Literature Review" 5, no. September (2022): 3676–85.

[4] Mira Fashi Hatul Lisaniyah Shodiqoh, "KOMPETENSI KEPEMIMPINAN GURU PENDIDIKAN AGAMA ISLAM" 15, no. 2 (2021): 1–10.

غير أن الواقع الميداني يُظهر أن تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية لا يزال يواجه عددًا من التحديات والمشكلات. ومن أبرزها ضعف اهتمام المتعلمين ودافعيتهم نحو تعلم اللغة العربية، واعتقادهم أن اللغة العربية من المواد الدراسية الصعبة، إضافة إلى ضعف مشاركتهم الفاعلة في عملية التعليم. ولا ترجع هذه المشكلات إلى طرائق التدريس أو الوسائل التعليمية فحسب، بل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة المعلم على أداء دوره القيادي داخل الفصل الدراسي.

ويركز هذا البحث على المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي، بوصفها إحدى المؤسسات التعليمية التابعة لنظام التعليم المدرسي الإسلامي. وفي سياق التعليم بالمدارس الإسلامية، يكتسب دور المعلم بُعدًا أوسع؛ إذ لا تقتصر وظيفة المدرسة الإسلامية على كونها مؤسسةً للتعليم النظامي، بل تُعد أيضًا مؤسسةً تُعنى بغرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين. ويمكن استنباط هذه القيم من العلوم النقلية، ولا سيما القرآن الكريم والحديث الشريف، اللذين يعتمدان أساسًا على المصادر العربية الأصيلة. ومن ثم، فإن فهم تلك المصادر واستيعابها يتطلب دورًا محوريًا لمعلم اللغة العربية في المدرسة الإسلامية. ولذلك يُطلب من معلم اللغة العربية أن يكون قادرًا على تحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى المتعلمين في أثناء عملية التعليم. ومن هذا المنطلق، لا يقتصر دور معلم اللغة العربية على نقل المادة العلمية فحسب، بل يتعداه إلى كونه قائدًا تربويًا قادرًا على توجيه المتعلمين، والتأثير فيهم، وإرشادهم، وتحفيزهم على الاهتمام الجاد بدراسة اللغة العربية وممارستها في حياتهم اليومية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وتزداد أهمية امتلاك هذه الكفايات بالنسبة إلى معلم اللغة العربية، ولا سيما في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي. فاللغة العربية لا تُدرَّس بوصفها وسيلةً للتواصل فحسب، بل تُعدُّ المفتاح الرئيس لفهم مصادر التشريع الإسلامي، كما سبقت الإشارة إليه، والمتمثلة في القرآن الكريم والحديث الشريف، فضلًا عن التراث العلمي الإسلامي الكلاسيكي. ولذلك، فإن تعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية يتطلب معلمًا لا يتمتع بالكفايات الأكاديمية فحسب، بل يمتلك أيضًا كفايات قيادية راسخة تمكِّنه من تنمية دافعية المتعلمين نحو التعلم، وتعزيز انضباطهم، وغرس القيم الأخلاقية الفاضلة في نفوسهم، ولا سيما أن كثيرًا من تلك القيم مستمدة من النصوص العربية الأصيلة.

وفي محافظة سوكابومي، تتميز المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية بتنوع خصائص المتعلمين من حيث الخلفية الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، وكذلك من حيث القدرات الأكاديمية. وتقتضي هذه الظروف في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي أن يمتلك معلم اللغة العربية كفايات قيادية تتسم بالمرونة والاستجابة لمختلف احتياجات المتعلمين. واستنادًا إلى الملاحظات الأولية والنتائج الميدانية، لا تزال هناك فروق في مستوى الكفايات القيادية لدى معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية. وتتجلى هذه الفروق في قدرتهم على توجيه المتعلمين والتأثير فيهم، وتحفيزهم على التعلم، وتنظيم عملية التعليم وإرشادها، فضلًا عن كونهم قدوة في السلوك والأخلاق. ويشير هذا الواقع إلى وجود فجوة بين الكفايات القيادية للمعلم كما نص عليها قرار وزير الشؤون

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠)، وبين الممارسات التعليمية الفعلية في المدرسة الإسلامية.

وإذا لم تُطبَّق الكفايات القيادية للمعلم على الوجه الأمثل، فإن تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية سيصبح أمرًا عسيرًا. وسيكون المتعلمون أكثر ميلًا إلى السلبية، وضعف الدافعية، وانخفاض الوعي بأهمية التعلم. وعلى المدى البعيد، قد ينعكس ذلك سلبًا على جودة خريجي المدارس الإسلامية، ولا سيما في إتقان اللغة العربية وفهم العلوم الإسلامية. وانطلاقًا من ذلك، جاء هذا البحث لدراسة الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية في ضوء قرار وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠). وتنبع أهمية هذا البحث من سعيه إلى تقديم صورة موضوعية عن مدى تطبيق الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في عملية التعليم، إلى جانب تحديد الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التطوير؛ دعمًا للارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وبناء على ما سبق، تركز هذه الدراسة على الكفاية الشخصية المطبقة في قيادة معلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمنطقة سوكابومي، ولا سيما في الجانب الإداري الذي يتمثل في توجيه الطلاب والتأثير فيهم، وتحفيزهم على التعلم، وتنظيم عملية تعلم اللغة العربية وتوجيهها، بما يسهم في تحقيق ما نصت عليه لائحة وزير الشؤون الدينية رقم ١٦ لسنة ٢٠١٠

ب. تحديد البحث

وبناءً على ما سبق من عرضٍ لخلفية البحث، صيغت مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١. كيف تتمثل الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي في توجيه عملية تعليم اللغة العربية والتأثير فيها؟

٢. كيف تتمثل الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي في تحفيز المتعلمين على تعلم اللغة العربية؟

٣. كيف تتمثل الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي في تنظيم المتعلمين وإرشادهم في عملية تعليم اللغة العربية؟

٤. كيف تتمثل الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي في تقديم القدوة الحسنة للمتعلمين في عملية تعليم اللغة العربية؟

ت. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث السابقة، يهدف هذا البحث إلى دراسة مختلف القضايا الأساسية المتعلقة بالكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي دراسةً متعمقة، ويتمثل ذلك في تحقيق الأهداف الآتية:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. التعرف على الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي في توجيه عملية تعليم اللغة العربية والتأثير فيها.
٢. التعرف على الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي في تحفيز المتعلمين على تعلم اللغة العربية.
٣. التعرف على الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي في تنظيم المتعلمين وإرشادهم في عملية تعليم اللغة العربية.
٤. التعرف على الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي في تقديم القدوة الحسنة للمتعلمين في عملية تعليم اللغة العربية.

ث. فوائد البحث

يُتوقع أن يسهم هذا البحث في تحقيق فوائد علمية وعملية، ويمكن بيانها على النحو الآتي:

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء الرصيد العلمي في مجال التربية الإسلامية، ولا سيما فيما يتعلق بالكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي. كما يُنتظر أن تُثري نتائج هذا البحث الدراسات المتعلقة بقيادة المعلم في سياق تعليم اللغة العربية، وأن تكون مرجعًا علميًا للباحثين في

الدراسات اللاحقة التي تتناول الكفايات القيادية للمعلم باستخدام المنهج النوعي.

٢. الفوائد العملية

أ.) بالنسبة إلى معلم اللغة العربية

يُرجى أن يكون هذا البحث مادةً للتأمل والتقويم الذاتي لمعلم اللغة العربية في فهم كفاياته القيادية وتطويرها، ولا سيما في توجيه المتعلمين والتأثير فيهم، وتحفيزهم، وتنظيمهم وإرشادهم، وتقديم القدوة الحسنة لهم في عملية تعليم اللغة العربية.

ب.) بالنسبة إلى المدرسة

يُمكن لإدارة المدرسة الإفادة من نتائج هذا البحث بوصفها مرجعًا في وضع السياسات المتعلقة بتأهيل المعلمين وتطويرهم، ولا سيما في تعزيز الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية؛ بما يسهم في تحقيق عملية تعليمية أكثر فاعليةً وملاءمةً.

ت.) بالنسبة إلى المشرفين وصنّاع السياسات

يُمكن أن يُسهم هذا البحث في تزويد مشرفي المدارس الإسلامية وصنّاع السياسات في مجال التربية الإسلامية بالمعلومات والبيانات التي تعينهم على إعداد برامج تهدف إلى الارتقاء بجودة المعلمين، ولا سيما فيما يتعلق بتعزيز الكفايات القيادية لمعلمي المدارس الإسلامية.

ث.) بالنسبة إلى الباحثين اللاحقين

يُرجى أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا علميًا ومصدرًا للمقارنة للباحثين اللاحقين الذين يرغبون في دراسة الكفايات القيادية لمعلم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

اللغة العربية، أو كفايات معلمي المدارس الإسلامية من زوايا مختلفة أو باستخدام مناهج بحثية أخرى.

ج. الإطار الفكري

تُفهم القيادة بوجه عام على أنها قدرة الفرد على التأثير في الأفراد أو الجماعات، وتوجيههم، وتحفيزهم نحو تحقيق الأهداف المنشودة. ولا تقتصر القيادة على المنصب أو السلطة الرسمية، بل ترتكز أساسًا على القدرات الشخصية في بناء الثقة، وإقامة التواصل الفعّال، وتقديم القدوة الحسنة، واتخاذ القرارات المناسبة. ويرى هاندوكو أن القيادة هي القدرة التي يمتلكها الشخص للتأثير في الآخرين وحثّهم على العمل من أجل تحقيق الأهداف والغايات المنشودة. [٥] ويستطيع القائد الفعّال أن يحقق روح التعاون بين أفراد المؤسسة، ويحفزهم، ويُحسن توظيف الطاقات والإمكانات التي يمتلكها كل فرد فيها. أما في المجال التربوي، فيرى محمد يامين أن القيادة التربوية الإسلامية هي الأسلوب الذي ينتهجه القائد في التأثير في العاملين بالمؤسسة التعليمية، وتحريكهم، وتحفيزهم، وتوجيههم؛ بما يحقق تنفيذ العملية التربوية بكفاءة وفاعلية، ويؤدي إلى بلوغ الأهداف التربوية المرسومة في إطار المبادئ والقيم الإسلامية. ولذلك، ينبغي للقائد التربوي أن يتحلى بجملةٍ من الخصائص التي تتكامل في شخصيته، سواء من الجوانب الشخصية، أو الاجتماعية، أو الأخلاقية. [٦]

[5] Lelo sintani dkk, *Dasar Kepemimpinan* (Yayasan cendikia mulya mandiri, 2022).

[6] Muhammad Yani and Muhammad Yani, "KONSEP DASAR KARAKTERISTIK KEPEMIMPINAN DALAM PENDIDIKAN ISLAM 157 | P a g e Kepemimpinan Dalam Islam" 3, no. 2 (2021): 157–69.

وهذا يدل على أن القيادة، من المنظور التربوي، تؤدي دورًا استراتيجيًا؛ لارتباطها المباشر بعملية التعليم وبناء شخصية المتعلمين. ولا تقتصر القيادة التربوية على مدير المدرسة فحسب، بل تشمل أيضًا المعلم بوصفه المنفذ الرئيس لعملية التعليم داخل الفصل الدراسي. ويؤدي المعلم دور قائد العملية التعليمية من خلال توجيه أنشطة التعلم، وإرشاد سلوك المتعلمين، وتهيئة بيئة تعليمية ملائمة تُسهم في تحقيق أهداف التعليم.

تُعدُّ القيادة لدى المعلم قدرته على التأثير في المتعلمين بما يدفعهم إلى المشاركة الفاعلة في عملية التعليم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فحسب، بل يتعداه إلى كونه موجهًا، ومحفزًا، وقدوةً حسنةً للمتعلمين. ويتفق ذلك مع ما توصل إليه أغوس بوروانو وزملاؤه في دراستهم التي استعرضت نماذج القيادة في ستة بحوث علمية، حيث أظهرت النتائج أن أنماط القيادة التبادلية، والتحويلية، والكاريزمية، والبيروقراطية، والديمقراطية، جميعها لها أثر إيجابي ودالٌّ إحصائيًا في تحسين أداء المؤسسات التعليمية.[٧]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ولذلك، فإن القيادة لدى المعلم تترك أثرًا مباشرًا في جودة عملية التعليم، وانضباط المتعلمين، وتنمية شخصياتهم. ومن ثم، يُطلب من المعلم بوصفه قائدًا للعملية التعليمية أن يكون قادرًا على إدارة الفصل الدراسي إدارةً فعالة، وبناء تواصل مثمر مع المتعلمين، وتكييف استراتيجيات التعليم بما يتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم. ومن شأن القيادة الفاعلة للمعلم أن تُسهم في إيجاد بيئة تعليمية إيجابية، قائمة على المشاركة الفاعلة، وموجهة نحو تنمية إمكانات المتعلمين تنميةً شاملة.

[7] Yani and Yani.

وقد نصَّ قرارُ وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠) بشأن إدارة التربية الدينية في المدارس، في الفصل السادس المتعلق بالمعلمين والعاملين في المجال التربوي، في القسم الأول الخاص بمعلمي التربية الدينية، على أن معلم التربية الدينية يجب أن يمتلك الكفايات التربوية، والشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والقيادية. أما الكفايات القيادية المشار إليها في الفقرة (١)، فهي تتمثل في الجوانب التي سبق أن أشار إليها الباحث في أسئلة البحث، وهي: توجيه المتعلمين والتأثير فيهم، وتحفيزهم، وتنظيمهم وإرشادهم، وتقديم القدوة الحسنة لهم.[٨]

وتعكس الكفايات الشخصية والاجتماعية الواردة في هذا القرار جوانب القيادة لدى المعلم. فالكفايات الشخصية تؤكد أهمية تحلي المعلم بالقدوة الحسنة، والهيبة، والنضج، وتحمل المسؤولية بوصفه مربيًا. أما الكفايات الاجتماعية، فترتبط بقدرة المعلم على التواصل والتفاعل، وبناء علاقات منسجمة مع المتعلمين والبيئة المدرسية. وتُعد هاتان الكفايتان الأساس الرئيس الذي تقوم عليه ممارسة المعلم لدوره القيادي في عملية التعليم.

ويؤدي معلم اللغة العربية دورًا استراتيجيًا في المدرسة الإسلامية؛ نظرًا لارتباط مادة اللغة العربية ارتباطًا وثيقًا بفهم تعاليم الإسلام وتنمية المعارف الإسلامية. ولذلك، تُعد الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية من العوامل الرئيسة التي تسهم في نجاح عملية التعليم. ولا يُطلب من معلم اللغة العربية أن يتقن المادة العلمية وطرائق تدريسها فحسب، بل ينبغي له أيضًا أن يكون قادرًا على قيادة المتعلمين وتوجيههم بفاعلية في أثناء عملية التعلم.

[8] Kementerian Agama Republik Indonesia, "Peraturan Menteri Agama Republik Indonesia Nomor 16 Tahun 2010 Tentang Pengelolaan Pendidikan Agama Pada Sekolah."

وبناءً على الإطار النظري وأحكام قرار وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠)، يركز هذا البحث من الناحية الإجرائية على عددٍ من الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية، وهي على النحو الآتي:

١. القدرة على تحفيز المتعلمين

يكون المعلم قادرًا على تنمية دافعية المتعلمين نحو التعلم، سواء كانت دافعية داخلية أم خارجية؛ بحيث يمتلك المتعلمون الرغبة، والحماس، والوعي بأهمية تعلم اللغة العربية.

٢. القدرة على تنظيم المتعلمين وإرشادهم

يكون المعلم قادرًا على إدارة الفصل الدراسي إدارةً فعالة، وإرشاد المتعلمين في أثناء عملية التعلم، ومساعدتهم على التغلب على الصعوبات التعليمية التي يواجهونها.

٣. القدرة على تقديم القدوة الحسنة

يُظهر المعلم سلوكًا، وتصرفًا، وشخصيةً حسنةً يُحتذى بها من قِبَل المتعلمين، سواء في جانب الانضباط، أو تحمل المسؤولية، أو التحلي بالأخلاق الكريمة.

وتُعد هذه الجوانب مظهرًا من مظاهر الكفايات القيادية للمعلم كما نصَّ عليها قرارُ وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠)، وهي تمثل المحور الرئيس الذي يركز عليه هذا البحث.

وبناءً على العرض النظري السابق، يمكن القول إن نجاح تعليم اللغة العربية في المدرسة الإسلامية لا يتوقف على المنهج الدراسي وطرائق التعليم فحسب، بل يعتمد كذلك على الكفايات القيادية التي يمتلكها المعلم. فمعلم اللغة العربية الذي يتمتع بكفايات قيادية راسخة يكون قادرًا على إيجاد بيئة

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

تعليمية ملائمة، وتنمية دافعية المتعلمين نحو التعلم، وإرشادهم بما يمكنهم من تحقيق أهداف التعليم على الوجه الأمثل.

وبناءً على ما سبق، يهدف هذا البحث إلى دراسة الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بمحافظة سوكابومي دراسةً متعمقة في ضوء قرار وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠)، مع التركيز على أربعة جوانب رئيسة من جوانب القيادة. ويُعد هذا الإطار الفكري أساسًا في تحديد محور البحث، وإعداد أدواته، وتحليل بياناته.

أما الإطار الإجرائي للبحث، فيمكن تصويره على النحو الآتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الأساس النظامي

قرار وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠) الكفايات التربوية، والكفايات الشخصية، والكفايات الاجتماعية، والكفايات المهنية، والكفايات القيادية

الإطار النظري

نظرية الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية

الواقع الميداني

معلم اللغة العربية :

١. توجيه المتعلمين والتأثير فيهم
٢. تحفيز المتعلمين
٣. تنظيم المتعلمين وإرشادهم
٤. تقديم القدوة الحسنة للمتعلمين

الواقع المأمول

تحقيق بيئة تعليمية ملائمة للغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة

نتائج البحث

الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية

ويُبيّن هذا المخطط أن قرار وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠) يُعدُّ الأساس النظامي الذي تستند إليه الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية، والتي تنعكس بدورها على جودة تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي.

وتتمثل الخطوات الإجرائية في هذا البحث في التركيز على الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية بوصفه قائدًا للعملية التعليمية داخل الفصل الدراسي. وفي هذا السياق، يرتكز البحث على أربعة مكونات رئيسة للقيادة التربوية، وهي:

١) التأثير المثالي (*Idealized Influence*)، ويتمثل في كون المعلم قدوةً حسنةً يقتدي بها المتعلمون، ويحظى بثقتهم واحترامهم.

٢) الدافعية الإلهامية (*Inspirational Motivation*)، وتتمثل في قدرة المعلم على تحفيز المتعلمين، وإلهامهم، وتعزيز حماسهم نحو التعلم.

٣) الاستثارة الفكرية (*Intellectual Stimulation*)، وتتمثل في قدرة المعلم على تنمية الإبداع، وتشجيع المتعلمين على التفكير الناقد.

٤) المراعاة الفردية (*Individualized Consideration*)، وتتمثل في اهتمام المعلم بكل متعلم على حدة، ومراعاة احتياجاته وإمكاناته. وترتبط هذه المكونات الأربعة ارتباطًا مباشرًا بالأبعاد الأربعة للكفايات القيادية للمعلم التي نصَّ عليها قرار وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠).

ح. الدراسات السابقة المناسبة

وفيما يأتي عرضٌ لعددٍ من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذا البحث:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

١. فاولينا سونداري.[9] في دراستها المعنونة: «دور المعلم بوصفه مربيًا في تحفيز المتعلمين في المرحلة الابتدائية». استخدمت الباحثة المنهج النوعي الوصفي (الدراسة المفاهيمية). وأظهرت نتائج البحث أن للمعلم تسعة أدوار رئيسة في عملية التعليم، وهي: المخبر، والمنظم، والمحفز، والموجه، والمبادر، وناقل المعرفة، والميسر، والوسيط، والمقوم. كما أكدت الدراسة ضرورة إلمام المعلم بخصائص المتعلمين ومراحل نموهم، وأن يكون قدوةً حسنةً في سلوكه وتصرفاته؛ بما يسهم في تنمية دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢. هيراواتي شمسول .[10] دراستها المعنونة: «تطبيق قيادة مدير المدرسة في تحسين أداء المعلمين في المرحلة الإعدادية». استخدمت الباحثة المنهج النوعي. وأظهرت نتائج البحث أن قيادة مدير المدرسة تؤدي دورًا محوريًا بوصفها المصدر الرئيس لتحفيز المعلمين، بما يؤثر إيجابًا في أدائهم وفاعلية التنظيم المدرسي، وأن القيادة تُعد من العوامل الرئيسة في الارتقاء بجودة التعليم.

٣. فاشي هاتول ليسانيه وميرا شاديقة.[11] في دراستهما المعنونة: «الكفايات القيادية لمعلم التربية الإسلامية». استخدم الباحثان المنهج النوعي الوصفي. وأظهرت نتائج البحث أن معلم التربية الإسلامية لا يقتصر دوره على التعليم فحسب، بل يؤدي أيضًا دور القائد المسؤول عن رعاية

[9] Faulina Sundari, "PERAN GURU SEBAGAI PEMBELAJAR DALAM MEMOTIVASI PESERTA DIDIK USIA SD Faulina Sundari," no. April (2017): 144–46.

[10] HERAWATI SYAMSUL, "Penerapan Kepemimpinan Kepala Sekolah Dalam Meningkatkan Kinerja Guru Pada Jenjang Sekolah Menengah Pertama (Smp)" I, no. 2 (2017): 275–89.

[11] Mira Shodiqoh, "KOMPETENSI KEPEMIMPINAN GURU PENDIDIKAN AGAMA ISLAM Fashi" 15, no. 2 (2021): 1–10.

المتعلمين، وإرشادهم، وتنمية إمكاناتهم؛ لإعداد جيلٍ متميز، كفء، ومتحلٍّ بالأخلاق الكريمة.

٤. رمضانيل مبارك.[١٢] في دراسته المعنونة: «المعلم قائدًا داخل الفصل الدراسي في التعليم الحضوري المحدود (*PTMT*)». استخدم الباحث المنهج النوعي من خلال مدخل الدراسة المكتبية *(Library Research)*. وأظهرت نتائج البحث أن القيادة لدى المعلم تتمثل في قدرته على التأثير في المتعلمين في مراحل تخطيط عملية التعليم، وتنفيذها، وتقويمها. كما تتجلى قيادة المعلم في التعليم الحضوري المحدود من خلال دوره في التربية، والإرشاد، والتدريب، وغرس القيم الحياتية في نفوس المتعلمين.

٥. شالسا دوي أبرينا وآخرون.[١٣] في دراستهم المعنونة: «القيادة التربوية». استخدم الباحثون منهج الدراسة المكتبية والمنهج النوعي الوصفي. وأظهرت نتائج البحث أن القيادة التربوية تتضمن عملية التأثير في الأفراد، وتحفيزهم، وتنظيمهم داخل المؤسسة التعليمية؛ من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. كما بينت الدراسة أن نجاح القيادة يتأثر بعدة عوامل، منها مستوى المعرفة، وشخصية القائد، وسياق المؤسسة التعليمية، وخصائص الأتباع، فضلًا عن التحديات التي تواجهها، مثل تعقيد المهام ومحدودية الموارد.

وبناءً على الدراسات السابقة الخمس، يمكن تحديد عددٍ من الفجوات البحثية على النحو الآتي:

---

[12] Ramdanil Mubarok, "Guru Sebagai Pemimpin Di Dalam Kelas Pada Pembelajaran Tatap Muka Terbatas (PTMT) The Teacher as a Leader in The Classroom at Limited Face to Face Learning Dengan Level Pemberlakuan Pembatasan Kegiatan Masyarakat (PPKM) Masing-Merupakan Solusi Altern" 02, no. 01 (2022): 19–32.

[13] Syalsa Dwi Aprina, Khalis Salsabila, and Nur Andini, "Kepemimpinan Pendidikan" 1, no. 3 (2023): 236–50.

١) ركزت الدراسات السابقة في معظمها على القيادة التربوية بصورة عامة، سواء ما يتعلق بقيادة مدير المدرسة أو قيادة المعلم، إلا أنها لم تتناول على وجه الخصوص الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية.

٢) اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المدخل المفاهيمي أو الدراسة المكتبية، ولذلك لا تزال الدراسات الميدانية التي تتناول الكفايات القيادية للمعلم في ضوء المؤشرات النظامية محدودة.

٣) لم تستند الدراسات السابقة صراحةً إلى قرار وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠) بوصفه أساسًا لتحديد مؤشرات الكفايات لدى معلمي المدارس الإسلامية.

٤) لم تُجرَ الدراسات السابقة بصورة خاصة في المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية ضمن نطاق جغرافي محدد، ولا سيما في محافظة سوكابومي. كما أنها لم تعرض جوانب الكفايات القيادية للمعلم عرضًا منهجيًا من خلال أبعادها المتمثلة في توجيه المتعلمين والتأثير فيهم، وتحفيزهم، وتنظيمهم وإرشادهم، وتقديم القدوة الحسنة لهم.

وبناءً على هذه الفجوات البحثية، تتمثل جدة هذا البحث (*Novelty*) في الجوانب الآتية:

أ.) تركيز الدراسة على الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ب.) اعتماد مؤشرات الكفايات القيادية للمعلم المستندة مباشرةً إلى قرار وزير الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا رقم (١٦) لسنة (٢٠١٠).

ت.) إجراء البحث الميداني في سياقٍ محدد، وهو المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمحافظة سوكابومي.

ث.) دراسة الكفايات القيادية لمعلم اللغة العربية دراسةً شاملة من خلال أربعة أبعاد رئيسة، وهي: توجيه المتعلمين والتأثير فيهم، وتحفيزهم، وتنظيمهم وإرشادهم، وتقديم القدوة الحسنة لهم.

وبذلك، يُرجى أن يُسهم هذا البحث في تقديم إسهامٍ علميٍّ وعمليٍّ في تطوير الدراسات المتعلقة بقيادة معلمي المدارس الإسلامية، ولا سيما معلمي اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG